وهلكت قبل أن يتزوجني لما كنت اسمعه يذكرها وأمره ا أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب وإن كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن لفظ البخاري وفي لفظ عن عائشة ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول ا A اياها وتزوجني بعدها بثلاث سنين وأمره ربه أو جبرائيل أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب وفي لفظ له قالت ما غرت على أحد من نساء النبي A ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة فيقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد ثم قال البخاري حدثنا اسماعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول ا A فعرف استئذان خديجة فارتاع فقال اللهم هالة فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر ابدلك ا خيرا منها وهكذا روا مسلم عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر به وهذا ظاهر في التقرير على أن عائشة خير من خديجة إما فضلا وإما عشرة إذا لم ينكر عليها ولا يرد عليها ذلك كما هو ظاهر سياق البخاري C ولكن قال الامام احمد حدثنا مؤمل أبو عبد الرحمن حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك هو ابن عمير عن موسى بن طلحة عن عائشة قالت ذكر رسول ا A يوما خديجة فاطنب في الثناء عليها فادركني ما يدرك النساء من الغيرة فقلت لقد أعقبك ا يا رسول ا من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين قال فتغير وجه رسول ا A تغير لم أره تغير عند شيء قط إلا عند نزول الوحي أو عند المخيلة حتى يعلم رحمة أو عذابا وكذا رواه عن بهز بن أسد وعثمان بن مسلم كلاهما عن حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير به وزاد بعد قوله حمراء الشدقين هلكت في الدهر الاول قال قال فتمعر وجهه تمعرا ما كنت أراه إلا عند نزول الوحي أو عند المخيلة حتى ينظر رحمة أو عذابا تفرد به احمد وهذا اسناد جيد وقال الامام احمد ايضا عن ابن اسحاق أخبرنا مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي A إذا ذكر خديجة أثنى عليها بأحسن الثناء قالت فغرت يوما فقلت ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدقين قد أبدلك ا خيرا منها قال ما أبدلني ا خيرا منها وقد آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبني وآستني بمالها إذ حرمني الناس ورزقني ا ولدها إذ حرمني أولاد النساء تفرد به احمد أيضا وإسناده لا بأس به ومجالد روى له مسلم متابعة وفيه كلام مشهور وا أعلم ولعل هذا أعني قوله ورزقني ا ولدها إذ حرمني أولاد النساء كان قبل أن يولد ابراهيم بن النبي A من مارية وقبل مقدمها بالكلية وهذا معين فان جميع أولاد النبي A كما تقدم وكما سيأتي من

خديجة إلا ابراهيم فمن مارية القبطية